- ٢ -

مـزَّقَـتـه فـصـار والله لا يـقـ
ـدر حـتـى أن يـسـأل الـلَّهَ رفـقـا
لـجـةٌ بـعـد لـجـةٍ كـلـمـا صـا
رع ردت لـه أمـانـيـهِ غـرقـى
فـيلقٌ بـعـد فيلقٍ حـجـب الـشـمـ
ـس ولـم يـبـقِ لـلنـواظـر أفـقَـا
وسـنـانُ الغـروب تـغـزوه حـمـرا
وسـنـانُ الـعـذاب تـطعـن زرقـا
وجيـوشُ الـظلامِ تـزحفُ زحـفـاً
وثقـالُ الأقـدامِ تسحقُ سـحقـا..

المآب

«خرج الشاعر من مصر مريضاً، ورجع اليها مكسور الساق يحمل عكازتين، فلما أشرفت السفينة على بور سعيد استقبل الشاعر مصر بهذه الأبيات»:

هتفتُ وقـد بـدت مصـر لـعيـني
رفـاقي! تلك مـصـر يـا رفـاقي
أتـدفعني وقـد هـاضت جـنـاحي
وتـجـذبني وقـد شـدت وثـاقي
خـرجتُ من الـديـارِ أجـرُّ هـمي
وعـدتُ الى الـديـار أجـرُّ سـاقي